



## فئة الأمة في إنكار الاجتهاد وحرية الفكر

(2-1)



علي محمد يحيى

ما بين الاجتهاد والاتباع وبين التجديد والتحديد أو بين الأصولية والتفوقية والبحث عن هويتنا الإسلامية الحققة وددت أن أقرأ من على صفحات هذه الصحيفة الغراء (14 أكتوبر) مجتهداً كما فعل آخرون، تلك المفاهيم باختلافاتها واتفاقاتها في تلك الثقافة العربية الإسلامية المجتهد التي حملت معها إرهابات حضارية، وسعت إلى التجديد في فكرنا وخطابنا الديني منذ فواتح القرن العشرين، من حين تيقظ رجالات التنوير العرب على ما أصاب حضارتهم وما بلغت النهضة الأوروبية، بما تقدمت به في الفكر والحضارة الحديثة في ظل تراجع الفكر الإسلامي على إيقاعات تأثيرات ومؤثرات سقوط الدولة الإسلامية في الأندلس... وما أصابنا بعدها من تخلف وانحطاط حتى على تاريخنا ومآثرنا العلمية والفكرية. هذا التراجع الفكري العربي - الإسلامي الذي أفرز من بعده وعياً غير متبصر وثقافة متخلفة مسخت هويتنا العربية الإسلامية، ومن جور ما أفرط من بعد ذلك أهل التقليد والاتباع في تكبير عقولنا وفكرنا بالقيود والأغلال.

تفكك رواد التنوير على واقعهم الرديء فأطلقوا صيحتهم الكبرى بعد أن نالوا حظهم في الإطلاع على ما لدى الغرب من علوم ونهضة هي في الأصل تراث العرب والمسلمين، وليس من فضل للغرب سوى أنهم نقضوا عنها الغبار ودرسوها ثم أقاموا عليها ثقافتهم وحضارتهم، فكان من أصداء الصيحة بلوغ مداها لتوقظ العالم الإسلامي والعربي خصوصاً من سباتهم العميق ليستعيدوا من جديد مجدهم التليد، بعد أن كان في ما مضى حقيقة واقعة.

يقول الدكتور عبدالغفار عبدالرحيم في مقدمة كتابه "الإمام محمد عبده": "لو أن باحثاً اطلع على المجتمع الإسلامي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر لأدرك وتوجهه الصريبات الملاحقة لها. والعسكرية لضمان عدم عودتها إلى منطقة الحوطة ولمواصله تعقبها وجدد اللواء ركن سالم على قطن التأكيد على مواصلة المؤسسة العسكرية والأمنية محاربة (القاعدة) في نطاق المسؤولية التضامنية مع المجتمع الدولي الذي وصف الإرهاب (بغزو الإنسانية) بسبب ارتكاب عناصره جرائم قتل الأبرياء بحرمها الشرع وتجرمها القوانين. وأكد أن محاولة اغتيال الفاشلة التي تعرضوا لها عصر الأربعة الماضي من قبل عناصر (القاعدة) لم ترهيمهم، وسواصلون أداء مهامهم العسكرية وفقاً لتوجيهات القيادة السياسية للحفاظ على أمن واستقرار الوطن ووحدته المباركة.

ورغم ما تعرضت له هذه الأمة من سبات دام قروننا لكنها لم تعدم في عصر من عصورها من مجددين في الدين وأئمة في العلم والاجتهاد والفكر وأعلام في الإصلاح ورجال مجاهدين ازعم أنه لم يضاهم نظراً لهم في أي من الأمم، لا في عدهم ولا في علمهم وفكرهم، ولم يكن في ذلك وعلى مر هذه الأزمنة منذ الخلفاء الراشدين والدول الإسلامية الأولى في العراق والشام والإمبراطوريات التي امتدت إلى أوروبا وتخوم الصين وأغال أفريقيا، لولا طبيعة هذا الدين العظيم وقدرته العجيبة على الإنتاج والتوليد، وطبيعة هذه الأمة وصلابتها لبعث الجديدها هيأها الله لدور ريادي أيضاً للإنسانية كلها (كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمرء وتنهون عن المنكر).

وتجديد الخطاب الديني هو تجديد في الدين وهو أساس استخدام العقل في قضايا الإيمان بما لا يخالف النص القرآني أو الحديث النبوي بل في تفسيره وفقاً للمكان والزمان وحاجة الأمة حين تضل سبيلها وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي لا ينطق عن الهوى قال فيه (إن الله يعثب لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها).

واليوم ونحن قد دللنا إلى القرن الحادي والعشرين وقاربنا تجاوز عقده الأول، وبرغم ما تحقق من معجزات العصر فإن واقعنا الإسلامي ما يزال في بعض جوانبه في ضعف وانحلال ومرد ذلك إلى احتجاب نزعة العقل عند البعض من علمائنا وفقهائنا في فهم جوهر الدين وتجديد خطابه وفقاً للعصر لعجزهم عن فهم واقع هذا العصر ومتغيراته واقترامهم لمسلمات وشروط الاجتهاد التي يجب أن تتوافر فيهم، فيدفعهم ذلك إلى التوارى مخافة عجزهم وإلى اجترار اجتهادات السابقين الصحيح منها والغث فلم يخرجوا عن إطار التقليد متناسين (أن الحياة الإنسانية للمجتمع الإنساني هي حياة متطورة) ويجدون فيها من الأحداث والمعاملات اليوم ما لم يكونوا يعرفونه بالأمس).

(يتبع)

## الثورة العربية الكبرى والنعمان) محاضرة في مؤسسة السعيد بتعز



خلال محاضرة عن مركزية النعمان

أهداف النعمان. من جانبه أشار مدير عام مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة فيصل سعيد فرار إلى أن هذه الفعالية التوعوية تأتي متزامنة مع أعياد الثورة العربية الكبرى، وهي مكرسة لاستعراض مسيرة رمز من رموز الثورة. وأثريت المحاضرة من قبل المشاركين بالعديد من الأطروحات والمداخلات عن حياة النعمان.

تخلت مؤسسة السعيد للعلوم والثقافة بتعز أمس محاضرة بعنوان: مركزية النعمان في دعم فلسطين الثورة العربية الكبرى 1936-1939م (أمودجا). تناول في المحاضرة مستشار وزارة الثقافة حسن شكري، مسيرة المناضل أحمد محمد نعمان الخالدة ودوره القيادي منذ تأسيسه أول مدرسة تنويرية عصرية عام 1931م في ذبحان وارتباطه بنايدي الإصلاح العربي ونواحي عدن. وأشار إلى أن النعمان بدأ بتنظيم حملة واسعة للتبرعات من أجل فلسطين شملت تعز، صنعاء، والحديدة. وأكد أن النعمان عندما أدرك أن الإصلاح السياسي أهم من التحرير تم استدعاؤه للإقامة الجبرية في تعز، ومن ثم غادرها إلى عدن ثم إلى مصر، وهناك عمل مع صحيفة الشباب المصرية وأوكلت إليه الشؤون اليمنية. حيث بدأ بجمع التبرعات من المغتربين وكان يعلن عنها تباعاً في الصحيفة ومنها تجلت بوضوح

## بعد محاولة (القاعدة) اغتيالها محافظ شبوة: سنوانل ملاحقة الإرهاب لاجتثائه اللواء سالم قطن: حوطة شبوة آمنة بعد تطهيرها من (القاعدة)



سالم قطن

الإرهابية التي حاولت أن تقيم تجمعات لها فيها، مشيراً إلى أن رجال القوات المسلحة قدموا الدعم اللازم للأجهزة الأمنية لتطهير الطرقات والأماكن العامة من اللغام والقنابل الموقوتة التي وضعتها العناصر الإرهابية. ولقت إلى أن العناصر الإرهابية هربت إلى مناطق جبلية خارج الحوطة، وقد اتخذت كافة التدابير الأمنية والعسكرية لضمان عدم عودتها إلى منطقة الحوطة ولمواصله تعقبها وتوجيه الصريبات الملاحقة لها. وجدد اللواء ركن سالم على قطن التأكيد على مواصلة المؤسسة العسكرية والأمنية محاربة (القاعدة) في نطاق المسؤولية التضامنية مع المجتمع الدولي الذي وصف الإرهاب (بغزو الإنسانية) بسبب ارتكاب عناصره جرائم قتل الأبرياء بحرمها الشرع وتجرمها القوانين. وأكد أن محاولة اغتيال الفاشلة التي تعرضوا لها عصر الأربعة الماضي من قبل عناصر (القاعدة) لم ترهيمهم، وسواصلون أداء مهامهم العسكرية وفقاً لتوجيهات القيادة السياسية للحفاظ على أمن واستقرار الوطن ووحدته المباركة.

## بعد محاولة (القاعدة) اغتيالها محافظ شبوة: سنوانل ملاحقة الإرهاب لاجتثائه اللواء سالم قطن: حوطة شبوة آمنة بعد تطهيرها من (القاعدة)



علي حسن الأحمدي

الإثبات وجودها بعد أن منيت بضربات موجعة من قبل الأجهزة الأمنية في منطقة الحوطة بتعاون من أبناء المنطقة الذين أغربوا عن رفقهم لتواجد العناصر الإرهابية بمناطقهم الماضي وقع في منطقة تسمى بيت آل عافد لدى عودتهم من إقليم إلى عتق، عاصمة المحافظة إذ تعرضوا لإطلاق نار كثيف من قبل العناصر الإرهابية من عدة اتجاهات متبادلة معها لإطلاق النار لكنها لا بدت بالفرار، مشيراً إلى أن العمل الإرهابي محاولة يائسة من تلك العناصر الإرهابية

## الأحد.. جمعية عدن الخيرية تقيم حفلاً لتوزيع الحقية المدرسية

تقيم جمعية عدن الخيرية الاجتماعية حفلاً لتوزيع الحقية المدرسية للطلاب الفقير (سبعمئة) حقية لأربع عشرة مدرسة في مختلف مديريات محافظة عدن.. وذلك بعد غد الساعة العاشرة صباحاً في قاعة المجلس المحلي لمديرية صيرة/ كريتير.

صرح بذلك أحمد محمد أمين عام الجمعية، مشيراً إلى أن جمعية عدن الخيرية الاجتماعية قد جعلت من هذه الفعالية أحد أهم الأور التي تضطلع بها لمساعدة الطلبة الفقراء في مدارس عن الابتدائية.. كما أن الجمعية تدرس إمكانية الاستمرار في تقديم وجبة الإفطار للطلبة الفقير وكذا الملابس المدرسية. وأكد الأمين العام للجمعية أن هذه العطاءات السخية قدمتها الأيدي المحبة للكثير من أبناء عدن والمحافظات الجنوبية والشرقية في المهجر وبعض رجال الأعمال وأهل الخير من أبناء عدن.. أملاً أن يستجيب أهل الخير للنداءات التي تقدمها الجمعية لدعم نشاطها الخيري والإنساني.

## إخمد حريق في منطقة السيلة بمدينة كريتر

وقد قياسي أتى على تسعة أكشاك وست بمسطات (مفارش) أرضية لبيع الملابس. وأوضح أن الجهات الجنائية والأمنية المتخصصة بعن بدأت بالتحقيق في ملبسات الحادث لمعرفة أسباب ووقوع الحريق، مشيراً إلى أن الخسائر المادية الأولية جراء الحريق قدرت بنحو 10 ملايين ريال.

## ندوة لتأسيس مركز نقص المناعة المكتسبة وللوعي والبحث العلمي بعدن

## د. رجاء مسعد: هدف المركز تحسين الوضع الصحي في اليمن



من فعاليات الندوة

ضمن المتعاضين مع الإيدز وهي الأمهات والأطفال وهؤلاء يشكلون المعينون بالتوعية بفضية مرضى الإيدز كفضية وطنية اجتماعية لهم كل المجتمع، فستتمكن من استيعاب هذه القضية وفهم معاناة المتعاضين وسيكون المركز همزة وصل بين الجامعة ووزارة الصحة والعاملين وسيسهل مهمة الجميع تجاه هذا المرض.

وأضافت د. رجاء أن قيادة كلية الطب أظهرت قبولاً إيجابياً لتأسيس المركز فيها واقترح عميد الكلية إقامة هذه الندوة التوعوية بالمركز ونتوقع قبول قيادة جامعة عدن أيضاً لتفهمها أهمية هذا المركز خصوصاً أن هناك فئة جديدة ظهرت الآن

الطبيب لكون مخرجاتها من أبناء المستقبل أعدادهم كبيرة وهم المعينون بالتوعية بفضية مرضى الإيدز كفضية وطنية اجتماعية لهم كل المجتمع، فستتمكن من استيعاب هذه القضية وفهم معاناة المتعاضين وسيكون المركز همزة وصل بين الجامعة ووزارة الصحة والعاملين وسيسهل مهمة الجميع تجاه هذا المرض.

وأضافت د. رجاء أن قيادة كلية الطب أظهرت قبولاً إيجابياً لتأسيس المركز فيها واقترح عميد الكلية إقامة هذه الندوة التوعوية بالمركز ونتوقع قبول قيادة جامعة عدن أيضاً لتفهمها أهمية هذا المركز خصوصاً أن هناك فئة جديدة ظهرت الآن

## مدير المكتب التنفيذي لترميم عاصمة الثقافة الإسلامية لـ (3) أكتوبر:

## الانتهاء من طباعة (28) عنواناً جديداً



مصادق/ سفير الصلوي: التنفيذي لترميم عاصمة الثقافة الإسلامية في تصريح لـ (14 أكتوبر) أنه تم الانتهاء من طباعة (28) عنواناً جديداً في إطار الاحتفاء بترميم عاصمة الثقافة الإسلامية وأن (26) عنواناً جديداً سيتم الانتهاء من طباعتها خلال الأسبوع القادم، مشيراً إلى أن خطة المكتب التنفيذي لترميم تضمنت طباعة (200) عنواناً جديداً حتى آخر العام الجاري إلى جانب إقامة الفعاليات الثقافية ورعاية عدد من الفعاليات والأنشطة والمسابقات

وقد قدم المشروع باللغتين العربية والإنجليزية وحضر الندوة أطباء ألمان وروس وكوبيون عاملون في سلك التدرسيين وغير الطبي، والهيلة التعليمية في كلية الطب وممثلو منظمات دولية وأربعة لمرضى الإيدز ومنظمة شؤون اللاجئين في عدن والذين تشاركوا مع الأطباء في الإجابة عن أسئلة واستفسارات بعض المتعاضين الذين حضروا الندوة وجررت نقاشات حادة بينهم وبين رؤساء أقسام الجراحة والباطنة والنساء والولادة وعصمت القاعة بتعليق ومشاريع حربية جراء إهمال القطاع الصحي لهم وتدهور حالتهن الصحية في منازلهم.

الصحى من التعامل مع المتعاضين مع الإيدز ليس له مبرر طالما تتوفر وسائل الوقاية من المرض في المراكز والمستشفيات وبالضرورة أخذ العيّنات من المرضى واحترامهم لأنهم بشر، وإن كان المرض متخوفاً أثناء الوخز بالإبر من الإصابة بالفيروس، لكن قواعد السلامة الدولية من هذا المرض تفرض على المرضى الالتزام بها واستخدامها، ولهذا فإن تأسيس هذا المركز المهم سيوفر معلوماتاً وطرقاً جديدة للوقاية وقواعد السلامة اللازمة، كما سيلتقي الأطباء والعاملون في التمريض والمختبرات وكل قطاع الصحة بمهارات جديدة ومستجدات علمية حول المرض والسلامة منه.

## أقربت في قاعة الفقيه عبد ربه شليل بكلية الطب.. جامعة عدن ندوة حول مشروع تأسيس مركز نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) للتوعية والبيد العلمي وذلك بحضور الدكتور/ الخضر ناصر لصور مدير عام الصحة والسكان بعدن. وأوضحت د. رجاء على مسعد (صاحبة فكرة مشروع المركز) أ. مشارف في كلية الطب بعدن أمين عام جمعية "نبض الحياة" للمتعايشين مع الإيدز "أن هذا المركز سيكون الأول من نوعه في اليمن والجزيرة العربية حيث أن الحديث عن موضوع الإيدز والمصابين به يظل حتى عامنا الحالي 2010م من الأمور التي يصعب التنازل عنها بل وينبع الحديث عن مرضى الإيدز رغم انتشاره على مستوى العالم كله.

وأضافت: والهدف من هذا المركز توفير قاعدة بيانات عن مرض الإيدز والمصابين به والتوعية بين الفئة المستهدفة وهم الأطباء، قطاع التمريض وكل العاملين في مجال الصحة بغرض ربط صلة بينهم وبين المتعاضين مع المرض، وتفهم قضيتهم وتخفيف معاناتهم بمعالجتهم وتلقيهم اجتماعياً وعدم النفور منهم عند أخذ العينات تحوفاً من الإصابة بالفيروس.

وقالت د. رجاء: "لو تمكنت من تأسيس هذا المركز وفي كلية

الطبيب لكون مخرجاتها من أبناء المستقبل أعدادهم كبيرة وهم المعينون بالتوعية بفضية مرضى الإيدز كفضية وطنية اجتماعية لهم كل المجتمع، فستتمكن من استيعاب هذه القضية وفهم معاناة المتعاضين وسيكون المركز همزة وصل بين الجامعة ووزارة الصحة والعاملين وسيسهل مهمة الجميع تجاه هذا المرض.

وأضافت د. رجاء أن قيادة كلية الطب أظهرت قبولاً إيجابياً لتأسيس المركز فيها واقترح عميد الكلية إقامة هذه الندوة التوعوية بالمركز ونتوقع قبول قيادة جامعة عدن أيضاً لتفهمها أهمية هذا المركز خصوصاً أن هناك فئة جديدة ظهرت الآن